بالجماعة لعدم امكان الخروج عن عهدة النذر الا بالجماعة ولا ينبغي ان يتكلف الالتزام ما لم يكن في الصدر الاول كل هذا التكلف لاقامة امر مكروه وهو اداء النفل بالجماعة على سبيل التداعي فلو ترك امثال هذه الصلاة تارك يعلم الناس انه ليس من الشعائر الحسنة انتهى هذا ما قالوه وفي هذا المقام فاخاطر ما تيت بعد ما سمعت للحق الحقيق بالقبول **يصلها العبد المؤمن كل يوم او جمعة** اي اسبوع واتما فشرعا هو بقرينة يوم وقبلها وشهر وسنة بعدها اعني قوله **او شهرا او سنة** او **في العمر مرة** فان سوق الكلام يدل على ان المراد بالجمعة الاسبوع لا الجمعة نفسها وايضا فان تخصيص العبادة بهما مكروه روى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك بشيء اذا انت فعلته غفر الله ذنبك اوله واخره وقديمه وحديثه وخطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة اي مثل سورة والضحى فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا اي بعد ان تقول سبحان ربي العظيم ثلاثا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا اي بعد ان تقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم تسجد فتقولها عشرا اي بعد ان تقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك عن السجود فتقولها عشرا فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل وان لم تفعل ففي كل جمعة مرة وان لم تفعل ففي كل شهر مرة وان لم تفعل ففي كل سنة مرة وان لم تفعل ففي عمرك مرة وفي رواية اخرى انه يقرأ في اول الصلوة سبحانك اللهم ثم يسبح خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرة بعد القراءة وقبل ان يركع كما سبق عشرة عشرة ولا يسبح بعد التسبيح الاخيرة قاعدا هو الاحسن وهو اختيار ابن المبارك وصاحب الحقيقة والجموع في الروايتين ثلاثمائة تسبيحة فان صلاها نهارا فبتسليمة واحدة وان صلاها ليلا فبتسليمتين احسن وان زاد بعد التسبيح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات الى هنا عبارة الامام في الاحياء غير انه قيد المصدرة بلفظة اي فانها زيادة وكذا قولنا وصاحب الحقيقة بعد قول الامام وهذا هو الاحسن وهو اختيار ابن المبارك قال في الترغيب والترهيب قال احمد بن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة قال اخبرني عبد العزيز وهو ابن ابي رزمة قال قلت لعبد الله بن المبارك ان سهى فيها يسبح في سجدتي السهو عشر اعشرا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة انتهى كلامه وذكر في الحقيقة انه لا بد فيها بالاسباع ان قدر ان يحفظه بالقلب وان احتاج بعدها جعلها بالاصابع كيلا يصير عملا كثيرا وعن ابي يوسف ومحمد رحمهما الله انهما لم يريا بالسابعة الا الاداء والتسبيح في الصلاة باليد في الفرايض والنوافل جميعا كذا ذكره في المجواهر نقلا عن الكافي **وصلاة التوبة والاستخارة سنة** اما الاول فلما روى

فلما روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له ثم قرأ هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى بواز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر الله له وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما اذنبت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عند ها وصليت ركعتين وفي رواية ما اذنت والله اعلم الى هنا منقول من الترغيب والترهيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما عبد اوامة ترك صلوته في جهالته فتاب ونيته ان لو عرض عليه تركها اي فليصل يوم الجمعة بين الظهر والعصر اعني عشر ركعة بقراءة في كل ركعة منها الفاتحة واية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة لا يحاسبه الله يوم القيمة ووجد صحيفة سيئاته حسناته ذكره في مختصر الاحياء واما الثانية فهي ان من هم بامر لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخير في تركه او في الاقدام عليه فقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يصلي ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله فقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفني عنه واصرفه عني وقدر لي الخير ايما كان ثم اقنعني به على كل شيء تدبر رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن وقال اذا هم احدكم بامر فليصل ركعتين ثم ليسم الامر ويدعو بما ذكرناه كذا في الاحياء قال في شرح منية المصلي والرواية مختلفة في دعاء الاستخارة في رواية في ديني ومعاشي وعاقبة امري وفي رواية في ديني ومعاشي وعاجل امري واجله ولكنه ينبغي ان يجمع بين الروايتين ويقال في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله وقال فيه ايضا والاستخارة في الحج والجهاد وجميع ابواب الخير تحمل على تعيين الوقت لا على نفس الفعل واذا استخار وشرح له صدره وينبغي ان يكرر ما سبع مرات لما روى ابن السني عن انس رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه انتهى كلامه ثم المسموع من المشايخ انه ينبغي ان يناط على الطهارة مستقبل

Copyright © Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)